أسد الغابة

خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشية الأسدية أم المؤمنين زوج النبي صلى الله عليه وسلم أول امرأة تزوجها وأول خلق الله أسلم بإجماع المسلمين لم يتقدمها رجل ولا امرأة .

قال الزبير : كانت تدعى في الجاهلية الطاهرة . وأمها فاطمة بنت زائدة بن الأصم واسمه جندب بن هذم بن رواحة بن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي . وكانت خديجة قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت أبي هالة بن زرارة بن نباش بن عدي بن حبيب بن صرد بن سلامة بن جروة أسيد بن عمر بن تميم التميمي . كذا نسبه الزبير .

وقال علي بن عبد العزيز الجرجاني : كانت خديجة عند أبي هالة : هند بن النباش بن زرارة بن وقدان بن حبيب بن سلامة بن جروة بن أسيد بن عمرو بن تميم .

ثم اتفقا فقالا : ثم خلف عليها بعد أبي هالة عتيق بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي . ثم خلف عليها بعد عتيق رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقال قتادة : كانت خديجة تحت عتيق بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ثم خلف عليها بعده أبو هالة هند بن زرارة بن النباش .

قال قتادة : والقول الأول أصح إن شاء الله تعالى قاله أبو عمر .

وروى يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال : وتزوج خديجة قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي بكر : عتيق بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ثم هلك عنها فتزوجها بعده أبو هالة النباش بن زرارة . قال : وكانت خديجة قبل أن ينكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت عتيق بن عابد بن عبد الله فولدت له هند بنت عتيق ثم خلف عليها بعد عتيق أبو هالة مالك بن النباش بن زرارة التميمي الأسدي حليف بني عبد الدار بن قصي فولدت له هند بنت أبي هالة وهالة ابن أبي هالة فهند بنت عتيق وهند وهالة ابنا أبي هالة كلهم أخوة أولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم من خديجة .

كل ذلك ذكره الزبير وهذا عكس ما نقله أبو عمر عن الزبير فإن أبا عمر نقل عن الزبير أنها كانت عند أبي هالة أولا ثم بعده عند عتيق .

ونقل أبو نعيم عن الزبير فقدم عتيقا على أبي هالة وأما الذي رويناه في نسب قريش للزبير قال : وكانت يعني خديجة قبل النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عند عتيق بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم فولدت له جارية وهلك عنها عتيق فتزوجها أبو هالة بن مالك أحد بني عمرو بن تميم ثم أحد بني أسيد .

قال الزبير : وبعض الناس يقول : أبو هالة قبل عتيق .

وتزوج رسول ا صلى ا عليه وسلم خديجة Bها قبل الوحي وعمره حينئذ خمس وعشرون سنة وقيل : إحدى وعشرون سنة زوجها منه عمها عمرو بن أسد . ولما خطبها رسول ا صلى ا عليه وسلم قال عمها : محمد بن عبد ا بن عبد المطلب يخطب خديجة بنت خويلد هذا الفحل لا يقدع أنفه .

وكان عمرها حينئذ أربعين سنة وأقامت معه أربعا وعشرين سنة